



تقرير أسبوعي حول حماية المدنيين

28 كانون الثاني - 3 شباط 2009

"إن الدمار الذي شاهدته كان كارثياً - على الصعيد الإنساني والمادي. إن حجم الخسائر البشرية والإصابات للسكان المدنيين سيكون لها أثر طويل الأمد على الصحة النفسية والجسدية للفلسطينيين في غزة. لقد تضررت كافة جوانب الحياة والمعيشة" - نائب السكرتير العام جون هولمز، 2 شباط 2009، إطلاق المناشدة العاجلة لغزة

أحدث التطورات: 5-4 شباط

- الناطق الرسمي لمعبر رفح أفاد أن المعبر سيغلق أمام الفلسطينيين ابتداء من الخامس من شباط لأجل غير مسمى. طبقاً للناطق الرسمي، سيتم السماح للمواطنين الدوليين فقط الذين عبروا إلى غزة خلال الأسبوع الماضي إلى الخروج من غزة عبر المعبر. سيتم السماح بعبور الحالات الطبية من وإلى غزة على أساس الحال كما كان الحال قبل 27 كانون الأول. لن يتم السماح بنقل الشحنات عبر معبر رفح، باستثناء الحالات الاستثنائية. (فتح معبر رفح بتاريخ 31 كانون الأول وبقي مفتوحاً لمرور الأشخاص والشحنات كافة أيام الأسبوع منذ ذلك التاريخ. وكان فتح المعبر على أساس ترتيب استثنائي للمساعدة في إخلاء جرحى الحرب وتسهيل دخول اللوازم والطواقم الطبية والطواقم الإعلامية). ويبقى أن تؤكد السلطات المصرية هذا الإغلاق (5 شباط).
- تشير التقارير الإعلامية إلى أن القوات البحرية الإسرائيلية سيطرت على سفينة لبنانية وأشارت التقارير إلى السفينة كانت تحمل إمدادات إنسانية وأنها كانت متوجهة إلى غزة (5 شباط)
- قتلت القوات الإسرائيلية نشط فلسطيني خلال عملية في بلدة قباطية في الضفة الغربية (جنين). (5 شباط).
- هدمت القوات الأمنية الإسرائيلية ثلاثة مباني سكنية في قرية العيسوية في القدس الشرقية. وكان اثنان من المباني مأهولتين والمبني الثالث كان قيد الإنشاء. أما أصحاب مبني رابع مهدد بالهدم فقد استطاعوا في نفس اليوم بالحصول على قرار محكمة لتأجيل الهدم. التقديرات الأولية تتحدث عن تشريد 20 شخص نتيجة لعمليات الهدم. وبذلك، ترفع هذه العمليات عدد الأشخاص الذين تم تشردتهم من منازلهم إلى 73 شخص في العام 2009 (بما فيه 26 طفل). (4 شباط).

صمود وقف إطلاق النار جزئياً

حصلت عدة أحداث من قبل المسلحين الفلسطينيين والقوات الإسرائيلية مما يهدد وقف إطلاق النار في غزة خلال الأسبوع. قام المسلحون الفلسطينيون بإطلاق ما لا يقل عن 11 صاروخ وقد ذيقي هاون من غزة باتجاه جنوب غزة في حين أطلقت سبع قذائف هاون باتجاه الجنود الإسرائيليين

الذين يعملون في غزة. إضافة إلى ذلك، أشارت التقارير الإعلامية الإسرائيلية إلى إطلاق أربع قذائف هاون من غزة بتاريخ 1 شباط مما أدى إلى إصابة إسرائيليين وإطلاق صاروخ غراد الذي هبط في حي سكني في مركز مدينة عسقلان مما أدى إلى أضرار بالممتلكات.

وقدamt الطائرات الحربية والطائرات بدون طيار الإسرائيلية بإجراء أكثر من 10 غارات جوية على قطاع غزة، مما أدى إلى مقتل مسلح فلسطيني واحد طبقاً للتقارير وإصابة 15 فلسطيني بجراح، بما فيه تسعة أطفال (سبعة طلاب من مدرسة تابعة للأونروا وطفلتين). أهداف الغارات تضمنت أنفاق على طول الحدود بين غزة ومصر، ومسلح على دراجة نارية في خان يونس طبقاً للتقارير، ومبني بالقرب من موقع لإطلاق الصواريخ إلى الشرق من رفح، ومجموعة من الكرافنات التي تستخدم من قبل الشرطة إلى الشمال الشرقي من مخيم النصيرات، ومركبة كانت تنقل مسلحين طبقاً للتقارير تসافر إلى الشرق من رفح، وقاعدة عسكرية لحماس في منطقة عباس إلى الشرق من خان يونس.

الغارات التي استهدفت الأنفاق على الحدود أدت إلى هرب الناس في المنطقة المجاورة من منازلهم. قبل الغارة، تم تحذير السكان من قبل القوات العسكرية الإسرائيلية عبر رسائل مسجلة على الهاتف حول القصف المتوقع لتلك المناطق.

مناشدة عاجلة لغزة أطلقت من جنيف

بتاريخ الثاني من شباط، أطلقت المناشدة العاجلة لغزة من جنيف. وتعتبر المناشدة بقيمة 613 مليون دولار أمريكي على أنها خطة إستراتيجية تضم 106 منظمات غير حكومية و82 مشروع للأمم المتحدة للاستجابة إلى احتياجات الإنسانية الطارئة والمعافية المبكرة للسكان في غزة. يمكن الحصول على نسخة من المناشدة على العنوان التالي:

www.ochaopt.org or www.reliefweb.int

الخسائر البشرية في الضفة الغربية

في الضفة الغربية، قتل فلسطيني واحد وجراح 36 شخص آخر، بما فيه 10 أطفال، خلال فترة التقرير، حيث قتل فلسطيني يبلغ الرابعة والثلاثين من عمره من بلدةبني نعيم (الخليل) خلال الأسبوع بعد أن فتح الجنود الإسرائيليون النار على مركبته في منطقة يطا المسافر (الخليل). طبقاً لبيانات شهود عيان، فتحت دورية تابعة للجيش الإسرائيلي في المنطقة النار في الهواء مشيرة إلى المركبة بالتوقف، ويبعد أن دورية أخرى اعتادت أن الطلقة جاءت من المركبة وقامت بإطلاق النار على المركبة. لكن الجيش الإسرائيلي صرخ أن القتل حصل بعد أن أطلق النار على الجنود من قبل رجل مسلح في المركبة. وجراح في الحادثة أربعة فلسطينيين كانوا في المركبة. وقد سمح بإخلاء الجرحى إلى مستشفى إسرائيلي للعلاج بعد عدة ساعات من الحادث.

جرح خلال فترة التقرير ثمان فلسطينيين، بما فيهم أربعة أطفال، خلال تظاهرات احتجاج ضد النشاطات العسكرية الإسرائيلية في غزة في حين أصيب ثلاثة فلسطينيين، بما فيهم امرأة و طفل، بجراح خلال عمليات تمشيط واعتقال. ووقعت أيضاً إصابات خلال اشتباكات مع قوات الأمن الإسرائيلية (5) وخلال هجوم من قبل الجيش الإسرائيلي على راع للماشية (1). جرح المستوطنون

سبعة فلسطينيين، بما فيه خمسة أطفال، خلال الأسبوع، خلال حادثة واحدة، حصل اعتداء جسدي على مواطن فلسطيني في الأربعين من عمره من كفر قدم (قلقيلية) وأطفاله الأربعة (ثلاث بنات وأعمارهن 8، 9، 12 وابن يبلغ الحادية عشرة) عندما هاجم مستوطنون إسرائيليون الأطفال بينما كانوا يعبئون المياه من بئر قرب أرضهم. وبالمقارنة مع الأسابيع الماضية، لم تتحدث التقارير عن أية إصابات خلال فترة احتجاجات المناهضة للجدار. لكن أصبيت ناشطة سلام أجنبية بالذيرة الحية عندما أطلق الجنود الإسرائيليون النار خلال تظاهرة مناهضة للجدار في قرية نعلين (رام الله).

انخفض عدد الفلسطينيين الذين تم اعتقالهم من قبل قوات الأمن الإسرائيلية في الضفة الغربية خلال فترة التقرير حيث اعتقل 96 فلسطيني مما عكس التوجه الذي كان يتزايد خلال الأسابيع السابقة. في الفترة بين الأول من كانون الثاني لغاية الحادي والثلاثين من كانون الأول 2008، أجرت السلطات الإسرائيلية ما لا يقل عن 5,254 عملية تمشيط في الضفة الغربية وتم اعتقال 4,263 فلسطيني. في قطاع غزة، أجرت القوات الإسرائيلية 56 عملية تمشيط مما أدى إلى 791 عملية اعتقال.

ارتفاع ملحوظ في عمليات الهدم والتشريد في محافظة القدس

هدمت السلطات الإسرائيلية 21 منشأة فلسطينية، بما فيها 9 مباني سكنية، خلال 9 حوادث منفصلة خلال فترة ثلاثة أيام من فترة التقرير. ونتيجة لذلك، شرد 76 فلسطيني، بما فيه 42 طفل. وتضرر من عمليات الهدم 29 أسرة إضافية (ما يقرب من 170 شخص، بما فيه 115 طفل).

عمليات الهدم في القدس الشرقية هي الأولى من نوعها في العام 2009: بتاريخ 28 كانون الثاني، دمرت السلطات الإسرائيلية شقة سكنية بمساحة 140 متر مربع في سلوان (القدس) مما أدى إلى تشريد ثمانية فلسطينيين، بما فيه خمس أطفال. وفي نفس اليوم، دمر مبنى سكني مكون من طابقين في حي بيت حنينا في القدس الشرقية مما أدى إلى تشريد 45 شخص، بما فيه 21 طفل وشخاصين من كبار السن. المبني الأخرى التي تم تدميرها تضمنت أربعة مباني سكنية (من مجموع ستة مباني) في منطقة اي-1 إلى الشرق من القدس الشرقية مما أدى إلى تشريد 23 شخص، بما فيه 16 طفل، وهم جميعاً من البدو واللاجئين المسجلين. وقد تم هدم المبني بسبب عدم وجود تصاريح بناء في منطقة ج. هذه هي المبني المأهولة الأولى التي هدمت في منطقة ج في العام 2009.

إعلان مناطق جديدة في الضفة الغربية "كمنطقة تماس": جزء من سلفيت، رام الله، القدس وبيت لحم

بتاريخ 5 كانون الثاني، تم إصدار ثلاث أوامر عسكرية لإعلان عن الأرضي بين الجدار والخط الأخضر في أجزاء من سلفيت، رام الله، القدس، وشمالي بيت لحم كمناطق عسكرية مغلقة "منطقة تماس". تتبع هذه الأوامر نظام مشابه للأمر الذي أعلن عن المنطقة بين الجدار والخط الأخضر في محافظة الخليل على أنها منطقة عسكرية مغلقة. وعند إعلان المنطقة على أنها منطقة عسكرية مغلقة، يطلب من الفلسطينيين الحصول على تصريح زائر صادر عن الجيش الإسرائيلي للوصول إلى أراضيهم وراء الجدار. هذه هي الأوامر الأولى إلى صدرت منذ تشرين الأول 2003 عندما كانت كافة الأرضي بين الجدار والخط الأخضر في جنين، طولكرم وقلقيلية مناطق عسكرية مغلقة.

وعلى أساس مراقبة مكتب الأمم المتحدة لتنسيق الشؤون الإنسانية للجمعيات السكانية التي تضررت بسبب الجدار في شمالي الضفة الغربية منذ عام 2003، تمهد تلك الإجراءات إلى مكامن قلق جدية فيما يتعلق بحرية وصول الفلسطينيين إلى أراضيهم والخدمات الضرورية لهم ومعيشتهم بشكل عام.

خلال فترة التقرير في جنوب الضفة الغربية، قام الجنود الإسرائيليون بإذلال السكان الفلسطينيين الذين يعيشون في مناطق ما بعد حاجز بيت ياطر العسكري الواقع جنوب بلدة يطا (الخليل) أن لديهم مهلة لغاية 28 شباط 2009 للتقدم بطلبات للحصول على تصاريح "مقيم دائم" الذي سيسمح لهم بالبقاء في منازلهم في المناطق المغلقة. هناك ثلات أسر مكونة من 24 شخص تسكن في تلك المنطقة حالياً وتدعى ما يقرب من 60 دونم من الأراضي الزراعية في تلك المنطقة. هؤلاء سيكونون السكان الوحيدون الذي سيقيمون في المنطقة المغلقة في محافظة الخليل.

أحدث التقارير عن غزة:

تشريد عشرات الآلاف

لغاية 2 شباط، هناك ثلات ملاجئ تابعة للأونروا من غير المدارس ما زالت مفتوحة للنازحين وهي في جباليا، مخيم الشاطئ ودير اللوح التي تستوعب 388 نازح. بالرغم من قيام معظم الناس بإخلاء الملاجئ منذ إعلان وقف إطلاق النار، هناك الآف من السكان الذي ما زالوا بدون مسكن. ويشير التقرير الأولي الذي أجري في غزة كتقييم مشترك وسريع لاحتياجات على مستوى الأضرار التي حصلت للوحدات السكنية وتحديد موقع وأعداد النازحين في الفترة 22-25 كانون الثاني إلى وجود 10,991 عائلة نازحة أو 71,657 نازح ما زالوا يقيمون مع عائلات مضيفة. وما زال عدد الذين نزحوا داخلياً غير معروف.

الأضرار التي لحقت بالمباني

طبقاً لدراسة أولية أجرتها برنامج الأمم المتحدة الإنمائي، يوجد ما يزيد عن 14,000 منزل، و68 منشأة حكومية، و31 منظمة غير حكومية مدمرة جزئياً أو كلياً خلال الأسابيع الثلاثة التي تخللها القتال في غزة. نتيجة لذلك، تشير تقديرات برنامج الأمم المتحدة الإنمائي إلى ضرورة إزالة 600,000 طن من الركام.

في الفترة بين 22-25 كانون الثاني، أجرت المنظمات غير الحكومية الدولية والمحلية العاملة في غزة تقييم مشترك وسريع لاحتياجات على مستوى الأضرار التي حصلت للوحدات السكنية وتحديد موقع وأعداد النازحين. تم إجراء المسح في كافة التجمعات السكانية المحلية والأحياء في غزة باستثناء مخيمات اللاجئين التي تغطيها الأونروا. البيانات من 48 تجمع سكاني محلي من أصل 61 تجمع وجدت أن ما يقرب من 22,6% من الوحدات السكنية تضررت أو دمرت كلياً. ومن مجموع الوحدات المتضررة، نسبة 16,7% منها تضررت بشكل بسيط أو متوسط، ونسبة 3,2% أصيبت بأضرار جسيمة، ونسبة 2,6% قالت أن المنازل دمرت كلياً. معظم الأضرار حصلت في المناطق الريفية التي يوجد فيها تركيز سكاني من غير اللاجئين بما يعني أن السكان من غير اللاجئين تضرروا بشكل كبير في موضوع المنازل. تعتبر هذه البيانات أولية وتستمر أعمال التقييم الكاملة والمفصلة.

تحسين وضع الكهرباء

تحسين وضع الكهرباء بتاريخ 3 شباط حيث تمكنت محطة غزة للطاقة من تشغيل التوربين الثاني بعد أن تسللت كميات إضافية من الغاز الصناعي. تنتج حالياً 60-65 ميجاواط. ويصل عجز الطاقة حالياً بنسبة 25% مما سمح لشركة غزة للتوزيع الكهرباء على تخفيض جدول قطع الكهرباء: بمعدل ثمان ساعات في غزة وشمالي غزة ثلاثة مرات في الأسبوع مقارنة بثمان ساعات يومياً، ومعدل ثمان ساعات إلى المنطقة الوسطى مرتين في الأسبوع. لا يوجد جدول لقطع الكهرباء في خان يونس ورفح. وما زالت عمليات قطع التيار الكهربائي غير المجدولة مستمرة بسبب الأضرار المحلية التي أصابت الشبكة أو الضغط على الشبكة.

استمرار صعوبة وصول المنظمات غير الحكومية إلى غزة

ما زالت المنظمات غير الحكومية تعاني من المصاعب عند محاولة العبور إلى القطاع القيام بأعمال إنسانية. وخلال اجتماع أخير المجموعة الفرعية لجمعية منظمات التنمية الدولية حول غزة، 75% من الحاضرين قالوا أن منظماتهم ما زالت تواجه مصاعب عند محاولتها الوصول إلى القطاع. إن الإجراءات غير المتوقعة وغير المنتظمة تعيق قدرة هذه المنظمات على التخطيط الفعال لاستجابتها الإنسانية وتعيق الجهود للتعامل مع الأزمة الإنسانية. بعض المنظمات ما زالت تنتظر منذ 25 يوماً (من تاريخ تقديم أول طلب) للحصول على رد. وقد أشارت السلطات الإسرائيلية إلى أنها ستنتظر في كافة الطلبات خلال خمسة أيام، وتعزيز السلطات تراكم الطلبات إلى تدفق كم كبير من الطلبات للدخول إلى غزة.

مساعدات خاصة بالاونروا تصدر من قبل أفراد شرطة غزة

بتاريخ 3 شباط، تمت مصادرة ما يزيد عن 3,500 غطاء و406 سلات غذائية من مستودع تابع للأونروا في مخيم الشاطئ من قبل أفراد الشرطة. وقد حصلت عملية المصادرة بعد أن رفضت طواقم الاونروا تسليم مساعدات إلى وزارة الشؤون الاجتماعية في غزة الأمر الذي حدا بأفراد الشرطة باقتحام المخازن والسيطرة على المساعدات بالقوة. وكان يفترض أن يتم توزيع تلك المساعدات إلى 500 عائلة في المنطقة.

وقد أدانت الاونروا عملية المصادرة وطالبت إعادة المساعدات فوراً. وتشدد الاونروا أن لديها نظام صارم لمراقبة توزيع المساعدات وضمان وصول المساعدات إلى المستفيدين المستهدفين. يقوم مسؤولو الاونروا على الأرض بالإشراف على توزيع المساعدات واتخاذ كافة الخطوات الضرورية لتجنب وصولها إلى الأطراف غير المستهدفة.

زيارة الممثل الخاص لشئون الأطفال والنزاعسلح

وصلت السيدة رادهيكا كوماراسومامي، الممثل الخاص للسكرتير العام لشئون الأطفال والنزاعسلح، بتاريخ الثاني من شباط للقيام بزيارة إلى غزة وجنوب إسرائيل للاطلاع على آثار النزاع الأخير على الأطفال. سيقوم الممثل الخاص بالتنسيق مع كافة الأطراف المعنية لضمان حماية الأطفال وتلبية احتياجاتهم ما بعد الأعمال العدائية الأخيرة. تأتي الزيارة في إطار التقويض من الجمعية العمومية كصوت أخلاقي مستقل ومدافع عن الأطفال خلال النزاعات المسلحة.

المعابر

في الفترة 26 كانون الثاني - 1 شباط، دخل عبر معبر كيريم شالوم 479 شاحنة، بما يتضمن 314 شاحنة للمنظمات الإنسانية، وهي تقل بنسبة 20% بالمقارنة مع الأسبوع الماضي. أكدت السلطات الإسرائيلية إلى مجتمع المنظمات الإنسانية أنه سيتم تحسين العمل على معبر كيريم شالوم للسماح بإدخال 150 شاحنة في اليوم. لكن، وبالجمل، لم تتعد القدرة أكثر من 120 شاحنة في الفترة بين 26 كانون الثاني والأول من شباط. يتم السماح بإدخال عدد محدود جداً من الأصناف. وتم نقل 335 شاحنة من الحبوب للاستهلاك الإنساني وللماشية إلى غزة عبر الناقل الآلي، بالمقارنة بما مجموعه 329 شاحنة في الفترة السابقة.

في الفترة بين 25 كانون الثاني و31 كانون الثاني، عبر 1,155,000 لتر من الغاز الصناعي إلى محطة الطاقة و267 طن من غاز الطهي عبر معبر ناحال عوز. ودخلت إمدادات إضافية وصلت إلى 264,000 لتر من الوقود الصناعي و95 طن من الغاز بتاريخ الأول من شباط.

الصحة

استؤنف العمل في معظم المراافق الصحية بشكل اعتيادي. واستؤنفت أيضاً عمليات تحويل المرضى إلى الخارج إلا أن الأرقام هي أقل من الفترة ما قبل الأزمة. طبقاً لدراسة تقييم الاحتياجات الصحية الأولية التابعة لمنظمة الصحة العالمية في 29 كانون الثاني، المخاطر المستمرة تتضمن التعقيدات وزيادة عدد الوفيات في صفوف المرضى الذين يعانون من أمراض مزمنة نتيجة لتعليق العلاج وإعاقة الوصول إلى الرعاية الصحية خلال فترة النزاع؛ وانتشرت حالات الإسهال بسبب الأمراض الناتجة عن تلوث المياه ونقص المياه الآمنة وضعف نظام الصرف الصحي وضعف الرقابة على الصحة العامة، بالإضافة إلى المشاكل الصحية النفسية طويلة الأمد نتيجة للنزاع وغياب الأمن ونقص عوامل الحماية. نقص الوصول إلى الرعاية السريرية ما زالت تشكل إحدى مكامن القلق.

تقديرات تشير إلى احتمال تعرض ما يقرب من نصف الجرحى (5,300 جريح) إلى إعاقات طويلة الأمد

من مجموع 1,4 مليون فلسطيني يعيشون في قطاع غزة، تقدر المنظمات العالمية والوطنية العاملة في مجالات الإعاقات وإعادة التأهيل إلى احتمال أن يتعرض ما يقرب من نصف مجموع الجرحى البالغ عددهم 5,300 شخص إلى إعاقات طويلة الأمد حيث تفاقمت أوضاع الجرحى بسبب عدم قدرة العاملين في إعادة التأهيل من توفير التدخل المبكر. وتركز المنظمات على أهمية التدخل المبكر للجرحى الجدد وعلى إعادة تأسيس وأهمية إعادة إقامة وإحياء وتعزيز قدرات خدمات إعادة التأهيل ومنظمات المعاقين من أجل الاستجابة للاحتجاجات المتزايدة في القطاع، وضمان تحويل الناس الذين يحتاجون إلى علاج من قبل أخصائيين غير متوفرين في القطاع إلى العلاج بدون أي إبطاء في المراكز الوطنية الثلاثة لإعادة التأهيل في الضفة الغربية وهي مستعدة لاستقبال هؤلاء الجرحى. وهذا من الضروريات الملحة، بالنظر إلى تضرر مستشفى الوفاء الذي يعتبر المزود الرئيسي لخدمات إعادة التأهيل في غزة، حيث لم يتم تشغيل هذا المستشفى بكمال طاقاته.

المياه والصرف الصحي

أشارت اللجنة الدولية للصليب الأحمر هذا الأسبوع إلى وجود 300,000 شخص لا يحصلون على مياه في المنازل، طبقاً لسلطة المياه الفلسطينية. النتائج الأولية لدراسة مجموعة الهيدرولوجيين الفلسطينيين حول تقييم الاحتياجات تشير إلى تدمير كامل لما مجموعه 5,700 خزان ماء على سطح المنازل، بالإضافة إلى تضرر 2,900 خزان مياه خلال العملية العسكرية الإسرائيلية. شبكة المياه في مناطق العطاطرة وعزبة عبد ربه تضررت بشكل أكبر خلال العملية العسكرية حيث حصل ضرر لما نسبته 50% من الشبكة. وتضررت أماكن أخرى بنسبة وصلت إلى 30%-35% من شبكة المياه.

هناك حاجة لمساعدات فورية لإصلاح وإعادة بناء البنية التحتية الخاصة بالمياه والصرف الصحي. تشير تقارير مصلحة مياه البلديات الساحلية إلى أن إصلاح شبكة المياه والصرف الصحي والمرافق المرتبطة بها ستتكلف ما يقرب من 6 ملايين دولار أمريكي. بالرغم من وجود بعض أعمال الإصلاح، لن تستطيع مصلحة مياه البلديات الساحلية استكمال أعمال الإصلاح بدون إدخال قطع الغيار إلى غزة. بتاريخ 28 كانون الثاني، طلبت اللجنة الدولية للصليب الأحمر إذناً من السلطات الإسرائيلية لإدخال 36 شاحنة تتضمن مواد إصلاح؛ تم السماح بإدخال 13 شاحنة إلى غزة. رفضت السلطات الإسرائيلية إدخال أنابيب من نوع PVC كانت اللجنة الدولية للصليب الأحمر قد جهزتها.

للنص باللغة الانكليزية:

http://www.ochaopt.org/documents/ocha_opt_protection_of_civilians_weekly_2009_02_03_english.pdf